

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ولهذا كان ماغنمته السرية يشاركها فيه الجيش و ما غنمه الجيش شاركته فيه السرية لأنه
انما يغنم بعضهم بظهر بعض فإذا اشتركوا فى المغرم اشتركوا فى المغنم و كذلك فى العقوبة
يقتل الردء و المباشر من المحاربين عند جماهير الفقهاء كما قتل عمر رضي الله عنه ربيعة
المحاربين و هو قول مالك و أبي حنيفة و احمد و هو مذهب مالك فى القتل قودا و فى السراق
ايضا .

وبيان دلالة الآية على ذلك أن المقتولين إذا حبس حر بحر و عبد بعبد و انثى بانثى فالحر
من هؤلاء ليس قاتله هو ولي الحر من هؤلاء بل قد يكون غيره و كذلك العبد من هؤلاء ليس
قاتله هو سيد العبد من هؤلاء بل يكون غيره لكن لما كانوا مجتمعين متناصرين على قتال
أولئك و محاربتهم كان من قتلهم بعضهم فكلهم قتلهم و كلهم يضمنونه و لهذا ما فضل لاحد
الطائفتين يؤخذ من مال الأخرى .

فان قيل إذا كان مستقرا فى فطر بني آدم أن القاتل الظالم لنظيره يستحق أن يقتل و ليس
فى الآدميين من يقول إنه لا يقتل فما الفائدة فى قوله تعالى ^ و كتبنا عليهم فيها أي فى
التوارة أن النفس بالنفس و العين بالعين ^ الآية إذا كان مثل هذا الشرع يعرفه العقلاء
كلهم .

قيل لهم فائدته بيان تساوى دماء بني اسرائيل و أن دماءهم